فلما عصى ادم نزع منه النور والبها والحسن ووهب له الثلث من الجمال مع
التوبة فاعطى الله يوسف الثلثين انتهى قلت كلا لا منافاة لان الشطر قد
يطلق ويراد به الجزء من الشي لا النصف وكم لم من نظير وبتامل حديث
الحاكم المذكور يعلم اندفاع قول ابن المنير والزركشي في حديث اعطي يوسف
شطر الحسن يتبادر الى افهام بعض الناس ان الناس يشتركون في الشطر
الثاني وليس كذلك بل المراد انه اعطي شطر الحسن الذي اوتيه نبينا
فانه بلغ النهاية ويوسف بلغ شطرها ش هم ك عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال ك على شرط م واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال
ابي يعلى رجال الصحيح وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد
الشيخين والا لما عدل عنه والامر بخلافه فقد رواه مسلم في قصة
الاسرا ولفظه فاذا انا بيوسف فاذا هو قد اعطي شطر الحسن ومن ثم عزى
حديث الترجمة بنصه جمع لمسلم منهم السخاوي ثم رايت المصنف
نفسه قال في الدرر انه في الصحيح لنا حديث الاسرا

اعظم الايام اي من اعظمها عند الله يوم النحر لانه يوم الحج الاكبر وفيه
معظم اعمال النسك ثم يوم القر بفتح القاف وشد الراء تاني يوم النحر
لانهم يقرون فيه اي يقيمون ويستجمون مما تعبوا في الايام الثلاثة ذكره
الزمخشري وقال البغوي سمي به لان اهل الموسم يوم التروية وعرفة والنحر
في تعب من الحج فكان الغد من النحر قروا انتهى وفضلهما لذا تهما ولما يخصهما
من وظايف العبادات والجمهور على ان يوم عرفة افضل ثم النحر فمعنى قوله
افضل اي من افضل كما يقال فلان اعقل الناس واعلمهم اي من اعقلهم
واعلمهم حم د ك في الاضاحي عن عبد الله بن قرط بضم القاف الازدي
الثمالي بضم المثلثة وخفة الميم كان اسمه شيطانا فسماه النبي صلى الله
عليه وسلم عبد الله شهد اليرموك وغيره واستعمله معاوية على حمص
قال ك صحيح واقره الذهبي

اعظم رواية ابن عدي ان اعظم الخطايا اي الذنوب الصادرة من عمد
يقال خطا اذا اذنب متعمدا ذكره الزمخشري اللسان الكذوب اي الكثير
الكذب لان اللسان اكثر الاعضا عملا وما من معصية الا وله فيها مجال فمن

اهلم

٧٤

اهلم مرضيا للعنان ينطق بما شاء من البهتان وسلك به في ميدان الخطايا
والطغيان وما ينجي من شره الا ان يقيده بلجام الشرع ابن لال ابو بكر
في حديث طويل جامع ثم الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه وفيه الحسن
ابن عمارة قال الذهبي في الضعفا متروك باتفاق عد عن يعقوب بن
اسحاق عن احمد بن الفرج عن ايوب ابن سويد عن الثوري عن ابن ابي نجيح
عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان من خطبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكره ثم قال ابن عدي ولا اعلم يرويه عن الثوري
غير ايوب ورواه ايضا عن محمد بن احمد الوراق عن موسى بن سهل النسائي
عن ايوب ابن سويد عن المثنى ابن الصباح عن عمرو بن شعيب عن طاوس
عن ابن عباس ثم قال ابن عدي وهذا انما يرويه ايوب بهذا الاسناد انتهى

اعظم العيادة اجرا اي اكثرها ثوابا اخفها بان يخفف القعود عند
المريض فتطويل القعود عنده خلاف الاولى لانه قد يتضرر به لاحتياجه
الى نفسه او اهله ويحتمل ان المراد تخفيفها كونها غبا لا كل يوم فعلم ان
العيادة بالمثناة التحتية كما ضبطه بعضهم لا بالموحدة وان صح اعتباره
بدليل تعقيبه ذلك في هذا الحديث نفسه بقوله والتعزية مرة هكذا
هو بهذا اللفظ عند مخرجه البزار ومثله للبيهقي في الشعب وكان
المصنف اغفله ذهولا فالعيادة بالمثناة والتعزية اخوان فلذلك
قرن بينهما واما العبادة بالموحدة فلا مناسبة بينها وبين التعزية فمن
جرى عليه فقد صحف وحرف جهلا او غباوة البزار من حديث ابن ابي
فديك عن علي امير المومنين رضي الله عنه ثم قال اعني البزار واحسب
ابن ابي فديك لم يسمع من علي انتهى وقد اشار المصنف لضعفه فاما
ان يكون لانقطاعه او لكونه مع الانقطاع فيه علة اخرى والله اعلم

اعظم الغلول بضم المعجمة اي الخيانة وكل من خان شيا في خفا فقد غل
يغل غلولا كما في الصحاح وتبعوه فتفسير البعض له هنا بانه الخيانة في
الغنيمة غفلة عن تامل الحديث عند الله يوم القيامة خصه لانه يوم
وقوع الجزا وكشف الغطا ذراع اودونه كما يفيده خبر من غصب قيد شبر
من ارض من الارض اي من غصب ذراع من الارض كما بينه تجدون الرجلين

Copyright © King Saud University